

## فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان الوضوء وفضله ح 41

سعد الخثلان

اداعية القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور تساعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الغريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:04](#)

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:34](#)

حياكم الله تعالى في هذه الحلقة الجديدة من هذا البرنامج والتي نتحدث فيها عن الوضوء وفضله ثم ننتقل بعد ذلك للحديث عن احكامه شروطه وفروعه وسننه ولعل ذلك يكون في الحلقة القادمة ان شاء الله - [00:00:53](#)

لكننا في هذه الحلقة نبدأ بتعريف الوضوء ثم نذكر بعض النصوص الواردة في فضله فنقول الوضوء في اللغة مشتق من الوضاعة وهي النظافة والحسن والوضوء بضم الواو الفعل والوضوء بفتح الواو الماء الذي يتواصلا به - [00:01:18](#)

والوضوء شرعا هو التعبد لله تعالى بغسل الاعضاء الاربعة على صفة مخصوصة والوضوء كان موجودا عند الامم السابقة ويدل لذلك ما جاء في الصحيح في قصة سارة زوج ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام مع الملك - [00:01:40](#)

الذي اعطتها هاجر فانه لما هم بالدنو منها قامت تتوضأ وتصلي وفي قص وفي قصة جريح الراهن انه قام فتوضأ وصلى ثم كلام الغلام قال الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:02:01](#)

الظاهر ان الذي اختصت به هذه الامة هو الغرة والتحجيل لا اصل الوضوء وقد صرخ بذلك في رواية مسلم عن ابي هريرة مرفوعا قال سبما ليست لاحد غيركم انتهى كلامه رحمه الله - [00:02:20](#)

وقد وردت عدة نصوص في السنة المطهرة مبينة فضل الوضوء وذلك من عدة وجوه اولا انه شطر الایمان ما جاء ذلك في حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه قال - [00:02:40](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الایمان قال الحافظ ابن رجب رحمه الله فسر بعضهم الطهور اهنا بترك الذنوب كما في قوله تعالى انهم اناس يتطهرون وقوله وثيابك فطهر - [00:02:55](#)

قال والایمان فعل وترك فنصفه فعل المأمورات ونصفه ترك المحظورات وهو تطهير النفس بترك المعاصي قال وهذا القول محتمل لو ان لو ان رواية الوضوء شطر الایمان ترده كذلك رواية اسباغ الوضوء - [00:03:14](#)

وايضا ففيه نظر من جهة المعنى فان كثيرا من الاعمال تطهر النفس من الذنوب كالصلوة فكيف لا تدخل في اسم الطهور ومتى دخلت الاعمال او بعضها في اسم الطهور لم يتحقق كون ترك الذنوب - [00:03:35](#)

شطر الایمان قال وال الصحيح الذي عليه الاكثرون ان المراد بالطهور في هذا الحديث هو التطهير بالماء من الاحاديث ولهذا بدأ مسلم بتخريجه في ابواب الوضوء وعلى هذا فاختلف الناس في معنى الطهور في معنى كون الطهور بالماء شطر الایمان - [00:03:53](#)

ثم ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله عدة اقوال في المسألة ومال الى ان المراد بالایمان في هذا الحديث الصلاة كما في قوله سبحانه وما كان الله ليضيع ایمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس - [00:04:14](#)

فإذا كان المراد بالایمان الصلاة فالصلوة لا تقبل الا بالطهور وصارت ظهور شطر الایمان بهذا الاعتبار انتهى كلامه رحمه الله ومما يؤيد هذا المعنى انه قد ذكر فضل الصلاة والصدقة - [00:04:31](#)

الصلوة نور والصدقة برهان فذكر الوضوء وفضله في اول الحديث مناسب لما ذكر بعده من فضل الصلاة والصدقة ثانيا ان الوضوء

يكفر صغائر الذنوب عن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:49

لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلي صلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها رواه مسلم وجاء في رواية اخرى عند مسلم ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة - 00:05:09

فيحسن وضوئها وخشوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤتى كبيرة وذلك الدهر كله وفي حديث عمرو بن عبسة في صحيح مسلم انه قال قلت يا نبي الله - 00:05:27

الوضوء حدثني عن قال صلى الله عليه وسلم فمنكم رجل يقرب وضوئه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء - 00:05:46

ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح رأسه الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين - 00:06:09

الا خرت خطايا رجلية من انامله مع الماء فان هو قام فصلى الله واثنى عليه ومجده بالذى هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيبته كهيئته يوم ولدته امه - 00:06:25

فحدث عمرو بن عبس بهذا الحديث ابا امامه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو امامه يا عمرو انظر ما تقول في مقام واحد يعطي هذا الرجل قال عمرو يا ابا امامه - 00:06:46

فقد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وما بحاجة ان اكذب على الله ولا على رسول الله لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثة - 00:07:03

حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكنني سمعته اكثر من ذلك وحمل جمهور العلماء التكفير المذكور في هذا الحديث على تكفير الصغار دون الكبار. لحديث عثمان السابق وجاء فيه ما لم يؤتى كبيرة - 00:07:20

ثالثا من فضائل الوضوء ما جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء - 00:07:42

قال الحافظ المنذري رحمة الله الحلية هي ما يحلى به اهل الجنة من الاساور ونحوها رابعا ومن فضائل الوضوء انه سبب لرفعة درجات العبد ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:58

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد - 00:08:16

وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط ومعنى اسباغ الوضوء اي اتمامه واماكله وقوله على المكاره المكاره جمع مكره بمعنى المشقة والالم والمعنى باب الوضوء في الحال التي يكره فيها استعمال الماء - 00:08:32

باتتوهذا بالماء البارد في الشتاء وليس عنده ما يسخن به الماء ونحو ذلك خامسا ومن فضائل الوضوء ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:55

ان امتی يدعون يوم القيمة قرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل قوله غرا جمع اغر اي ذو غرة. قال اهل اللغة والغرة هي بياض في جهة الفرس - 00:09:12

والتحجج بياض في يديها ورجلها فسمى النور الذي يكون على موضع الوضوء يوم القيمة غرة وتحججا تشبيها بغرة الفرس المؤمنون من هذه الامة يأتون يوم القيمة قد كسى النور وجوههم وايديهم وارجلهم - 00:09:31

اي موضع الوضوء منهم ولما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك قال ارأيت لو ان خيلا اغر محللة بين ظهري خيل دهم بهم اي سود - 00:09:52

الا يعرف خيله ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وقوله فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل هذه الزيادة مدرجة في الحديث من كلام ابي هريرة - 00:10:11

وليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قد نبه على هذا الحفاظ قالوا ويidel على هذا انه قد جاء في مسند احمد ان نعيم المجرم راوي الحديث قال لا ادري قوله من استطاع من - 00:10:29

منكم ان يطيل غرته فليفعل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او شيء قاله ابو هريرة من عنده قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله هذه اللفظة لا تكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:45

لان الغرفة لا تكون الا في الوجه واطالته غير ممكنة قال ابن القيم في النونية واطالة الغرات ليس بممكن ايضا وهذا واضح التبيان.

فابو هريرة قال ذا من كيسه فغدا يميذه اولو العرفان ونعيم الراوي قد شك في رفع الحديث كذا روى الشيباني - 00:11:02  
ايها الاخوة المستمعون وبعد ان ذكرنا جملة من الاحاديث الواردة في فضل الوضوء. يرد علينا تساؤل ما حكم تجديد الوضوء؟ اي انه يتوضأ وضوءا بعد وضوء من غير حدث اغتناما للفضل الوارد في الوضوء. نقول ان كان قد صلى بهذا الوضوء صلاة فريضة او نافلة فانه يشرع له - 00:11:25

تجديد الوضوء اما اذا كان لم يصلی به صلاة قط فانه لا يشرع في حقه تشديد فانه لا يشرع في حقه والحال هذه تجديد الوضوء ايها الاخوة هذا هو ما اتسع له وقت هذه الحلقة ونلتقي بكم على خير في الحلقة القادمة ان شاء الله - 00:11:50

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريمان - 00:12:13